دائـــرة الشـــؤون الإســـلامية والعمـــل الخيـــري
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

المسألة البسملية

للعلامة علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي

(٩٣٠ تقريباً – ١٠١٤ هـ)

تحقيق

د. عبد الحكيم الأنيس

إدارة البحوث

المسألة في البسملة للعلامة علي القاري

تحقيق: د. عبد الحكيم الأنيس

www.iacad.gov.ae

فتوى Fatwa 8003336 الريادة في العمل الإسلامي والخيري 04 6087777

الطبعة الأولى

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

ISBN 978 - 9948 - 499 - 62 - 6

حقوق الطبع محفوظة

لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي
إدارة البحوث

هاتف: ٦٠٨٧٧٧٧ ٤ ٩٧١+ فاكس: ٦٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١+
الإمارات العربية المتحدة ص. ب: ٣١٣٥ - دبي
mail@iacad.gov.ae www.iacad.gov.ae

دائـــرة الشـــؤون الإســـلامية والعمـــل الخيـــري
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

المسألة البسملية

للعلامة علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي

(٩٣٠ تقريباً - ١٠١٤هـ)

تحقيق

د.عبد الحكيم الأنيس

كبير باحثين أول بإدارة البحوث

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..

وبعد: فيسر « **دائرة الشؤون الآسلامية والعمل الخيري بدبي - إدارة البحوث** » أن تقدِّم إصدارَها الجديد « **المسألة في البسملة** » لجمهور القراء من السادة الباحثين والمثقفين والمتطلعين إلى المعرفة.

وهي رسالة قيمة من مؤلفات الإمام الكبير، والعلامة الشهير علي بن سلطان محمد القاري الهروي الأصل، المكي المهجر والوفاة، المعروف بمشاركاته العلمية الكثيرة في العلوم الإسلامية.

وهذه الرسالة كتبها الشيخ علي القاري ليرد بها على مَنْ خطّأ مَنْ لم يسمِّ في أول سورة براءة، وعلى مَنْ توهم أن البسملة من أول براءة قول أبي حنيفة، وأنه هو المذهب.

وهذا الإنجاز العلمي يجعلنا نقدم عظيم الشكر والدعاء **لأسرة آل مكتوم** حفظها الله تعالى التي تحب العلم وأهله، وتؤازر قضايا الإسلام والعروبة بكل تميز وإقدام، وفي مقدمتها **صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بن سعيد آل مكتوم**، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي الذي يشيِّد مجتمع المعرفة، ويرعى البحث العلمي، ويشجع أصحابه وطُلابه .

راجين من العلي القدير أن ينفع بهذا العمل، وأن يرزقنا التوفيق والسداد، وأن يوفق إلى مزيد من العطاء على درب التميز المنشود.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله وسلَّم على النَّبي الأمي الخاتم سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مدير إدارة البحوث

الدكتور سيف بن راشد الجابري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فهذه رسالة « **المسألة في البسملة** » للعلامة الشيخ علي القاري، وهي من رسائله وكتبه التي شارك بها في الدراسات القرآنية، وهو يرد بها على مَنْ خطّأ مَنْ لم يسمِّ في أول سورة براءة، وعلى مَنْ توّهم أنَّ البسملة من أول براءة قول أبي حنيفة، وأنه هو المذهب، وقد بيَّنَ ابتداءً أن هذا قول باطل مخالف للكتاب والسُنَّة وإجماع الأمة، وأكّد أخيراً بأنه قول شاذ مبني على قياس غير صحيح، وأنه ساقط عن حيز الاعتبار في عمل جميع أهل الديار.

وخَتَمَ الرسالة بنصيحة مهمة فيها منهج علمي حصيف، واستشهد بقولين عميقين للإمامين المجتهدين أبي حنيفة والشافعي.

وقد ذكر فيها « **فتاوى النوازل** » لأبي الليث السمرقندي، والأسلوب يشير إلى أن النقل عنه لم يكن مباشراً.

ونقل عن قاضي خان، والسخاوي المقرئ، والمهدوي، وابن شيطا، ولم يذكر كتباً، والنقل عن الثلاثة الأخيرين موجود في كتاب « **النشر** » لابن الجزري، والظاهر أنه نقل منه. ولم أجد قولي السخاوي والمهدوي في كتابيهما: « **فتح الوصيد** » و« **شرح الهداية** ».

وقد رأيت لهذه الرسالة أربع نسخ، وكلها ضمن مجاميع. وهي:

١- نسخة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم (٨٥/ ٨٠).

٢- وأخرى فيها أيضاً برقم (٨٢/ ٨٠).

٣- ونسخة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم (١٣٧٧٢).

٤- ونسخة في مكتبة الأزهر برقم (٢٤٣٠)، كتبت سنة (١٢٧٦هـ).

وقد اعتمدت الأولى وقابلتها ببقية النسخ، ولم أذكر شيئاً من أخطاء النساخ، وضبطتها، وعلقت تعليقات يسيرة.

أما العنوان فقد جاء هكذا في نسختي عارف حكمت، والأزهرية، أي « **المسألة في البسملة** »، وجاء على ظهر مجموع أوقاف بغداد: « رسالة في بسملة الأنفال »، وهو خطأ ظاهر، فالرسالة في بسملة براءة.

وذكرها البغدادي في « **هدية العارفين** » (١/ ٧٥٣) باسم: « **المسألة في شرح البسملة** »، وذكرها اللكنوي في « **التعليقات السنية** » ص٨ باسم: « رسالة في قراءة البسملة أول سورة براءة »، وهذا وصف أكثر منه عنواناً.

وقد ذُكِرَ لها في « **الفهرس الشامل** » (قسم التفسير) (٢/ ٦٦٦) « ١٤ » نسخة غير المذكورة هنا.

ومن المفيد أن أذكر أن لأبي داود الأندلسي: سليمان بن أبي القاسم (ت:٤٩٦هـ): « كتاب سقوط بسم الله الرحمن الرحيم من أول براءة في المصحف والتلاوة، مجلد »[1].

❁ ❁ ❁

(١) الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص ٣٨٦).

ترجمة المؤلف باختصار

تَرجم للإمام الشيخ علي القاري كثيرون[١]، وكُتبت عنه رسائل علمية متخصصة بالعربية وغيرها[٢]، لذلك سأكتفي هنا بنبذةٍ عنه، ومَن أراد التوسع فعليه بالرسالة المذكورة في الحاشية، أقول:

- هو العلامة المتفنِّن علي بن سلطان محمد [٣] الهروي المكي الحنفي،

(١) أورد الباحث محمد بن عبد الرحمن الشّعّاع في بحثه (الملا علي القاري: فهرس مؤلفاته وما كتب عنه) المنشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد الأول، ص٩٣-٩٥ أربعاً وخمسين ترجمة له كتبها قدماء ومحدثون، وفاته أن يذكر ما كتبه:
- المحبي (ت: ١١١١هـ) في خلاصة الأثر ٣/ ١٨٥.
- القادري (ت: ١١٨٧هـ) في التقاط الدرر ص٢٤٢.
- الآلوسي (ت: ١٣١٧هـ) في جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ص٤١.
- المراغي (ق١٤هـ) في الفتح المبين في طبقات الأصوليين ٣/ ٨٩.
- أبو غدة في مقدمة تحقيق (فتح باب العناية).
كما يضاف ما كتبه:
- أ.د. محمد الحبيب الهيلة في كتابه التاريخ والمؤرخون بمكة ص٢٧٠.
- أصحاب (الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: التفسير وعلوم القرآن) ٢/ ٦٦٢-٦٦٦، وغيرهم من محققي كتبه.
ويستدرك على الشّعّاع ما ذكره من ترجمة اللكنوي له في الفوائد البهية، وهذا غير صحيح، وإنما ترجم له في التعليقات السنية، وهو ما ذكره الباحث مفرداً.

(٢) منها: (الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث) كتبها الباحث خليل إبراهيم قوتلاي، وقد نوقشت بجامعة أم القرى سنة ١٤٠٦هـ، وطبعت سنة ١٤٠٨هـ، ولا شك أن معلومات وجهوداً ظهرت بعد هذا التاريخ.

(٣) اسم أبيه مركب، وقد جاء في عدد من المواضع: سلطان بن محمد، منها في عقود الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر ص١١١ وهو خطأ قطعاً، وكنت تناولت هذا الخطأ في مقال بعنوان: (ابن بين الزيادة والنقصان) نشر في جريدة العراق بتاريخ ٦/ ٧/ ١٩٨٧م.

المشهور بالقاري[١].

- وُلد في هراة سنة ٩٣٠هـ تقريباً[٢] وبدأ بطلب العلم فيها، ثم رحل إلى مكة واستكمل فيها تحصيله، وأقام بها إلى حين وفاته يعلِّم، ويصنف، ويفتي، ويحيا حياة الكفاف[٣]، ويبتعد عن الأضواء[٤].

- أخذ عن عدد من علماء مكة، وأقدمهم وفاة ابن حجر الهيتمي (ت: ٩٧٣هـ)، وآخرهم يوسف الأماسي (ت:١٠٠٠هـ)، وأخذ عنه كثيرون.

- كان له اهتمامٌ بتحقيق المسائل العلمية، ومَنْ قرأ مقدمته لكتابه الكبير « مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح »[٥] أدرك هذا.

- وكان له مواقف من عدد من المسائل العلمية الخلافية أَدَّتْ ببعض العلماء إلى انتقاده، بينما رآها آخرون علامة على تميزه واجتهاده[٦].

(١) في معجم تفاسير القرآن الكريم ١/ ٧٠٥: الطائي. وهو تحريف طباعي.

(٢) هذا ما استنتجه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة من وفاة بعض شيوخه المكيين. انظر تقديمه لـ (شرح شرح نخبة الفكر) للمؤلف ص: ب. وأُرخ لولادته في دليل المطبوعات العربية في روسيا ص ١٧٥ بـ:٩٦٨هـ وهو خطأ قطعاً.

(٣) جاء في ترجمته في مقدمة المصنوع ص١٠: (وذكر أنه كان يكتب كلَّ عام مصحفاً بخطه الجميل، وعليه طرر من القراءات والتفسير، فيبيعه ويكفيه قوته من العام إلى العام).
وبمناسبة هذا الخبر أقول: جاء في طبعة للقرآن الكريم في اصطنبول قامت بها (بايتان كتاب آوي) سنة ١٣٩٤هـ قول طابعيه ص٦١٣ منه: (وموافقاً لخط علي القاري).

(٤) اقرأ - إن شئت - كتابه: (تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء) وقد أخرجه إخراجاً مؤسفاً الدكتور محمد علي المرصفي في عالم الكتب - القاهرة (١٩٩٠م).

(٥) انظر ١/ ٢-٣ وهذا الكتاب أكبر كتبه وأجلها كما قال المحبي في خلاصة الأثر ٣/ ١٨٥.

(٦) انظر خلاصة الأثر ٣/ ١٨٥، وما قاله الشوكاني في البدر الطالع ص٤٤٩، وقد نقله =

- اعتنى بالتأليف وترك بعده ثروةً علمية كبيرة وقفها وشرط ألا يمنع مِن استنساخها، وقد تفاوت عددها لدى المترجمين:

فقد ذَكَرَ له الحاج خليفة (٣٣) كتاباً[١]، وذكر البغدادي (١٠٥) كتاب[٢]، وذكر جميل العظم (١٢٨) كتاب[٣]، وذكر بروكلمان (١٧٠) كتاب[٤]، وعدَّ الصباغ (١٢٥) كتاب[٥]، وقوتلاي (١٤٨) كتاب[٦]، وأوصلها الشماع إلى (٢٦٣) كتاب[٧].

والواقع أنَّ مؤلفات القاري ما زالت بحاجة إلى إفرادها بالجمع والبحث والدراسة المتأنية المتعمقة، وتحقيق عناوينها ونسبتها، والاطلاع عليها قدر الإمكان - وقد تيسر الوصولُ إلى الكثير منها - ذلك أن تكراراً كثيراً حصل في بعض القوائم كقائمة الشماع فقد تكرَّر عنده الكثير، واستوقفني ثلاثون كتاباً مكرراً.

= القنوجي في التاج المكلل ص٤٠٦، وللاستزادة انظر عقود الجوهر ١/ ٢٦٤-٢٦٦ والإمام علي القاري ص٩٦-١١٤.

(١) ينظر كشف الظنون في مواضع كثيرة.

(٢) انظر: هدية العارفين ١/ ٧٥١-٧٥٣.

(٣) انظر: عقود الجوهر ١/ ٢٦٦-٢٧٣.

(٤) انظر: تاريخ الأدب العربي: العصر العثماني ق٩/ ٨٦-١٠١.

(٥) انظر: مقدمة تحقيق (الأسرار المرفوعة) ص٢٣-٣٢.

(٦) انظر: الإمام علي القاري ص١١٥-١٦٦، وهذا غير ما انفرد بذكره بروكلمان، أو رجح الباحث أنه أجزاء من كتب. فإذا أضفنا هذه أصبح العدد (١٦٦).

(٧) الملا علي القاري. البحث السابق ص٦٤-٩٣.

ولعلَّ الباحثين الأخيرين يتابعان جهودهما في هذا المجال، ويقدِّمان لنا دراسة جامعة مستوعبة، يُعَرَّف فيها بهذه الكتب تعريفاً كاملاً. وقد طبع منها الكثير، وما من مكتبة تخلو منها مطبوعة ومخطوطة.

- تلقى العلماءُ مؤلفات القاري[١] بالقبول، وحظي هو وهي بالثناء، وأكتفي هنا بذكر الأقوال الآتية:

قال المحبِّي عنه: (أحد صدور العلم، فرد عصره، الباهر السمت في التحقيق، وتنقيح العبارات، وشهرته كافية عن الإطراء في وصفه.... اشتهر ذكره وطار صيته، وألَّف التآليف الكثيرة اللطيفة التأدية، المحتوية على الفوائد الجليلة)[٢].

وقال اللكنوي بعد أن ذكر له مجموعة من الكتب وأنه طالعها كلها: (وغير ذلك من رسائل لا تعد ولا تحصى، وكلها مفيدةٌ بلَّغته إلى مرتبة المجدِّدية على رأس الألف)[٣].

لكن ليته - رحمه الله - لم يقيِّد نفسه بالسجع، وترك قلمه على سجيته، فإنَّ ذلك يكون أجمل في أسلوبه وأفضل، وقد يقوده السجعُ إلى محذور، انظر إلى قوله

(١) للتدليل على اشتهار مؤلفاته أذكر هنا أن الباحث المحقق السيد محمد فاتح قايا أحصى (٢٧) نسخة لرسالته (رسالة في بيان إفراد الصلاة عن السلام هل يكره أم لا) المطبوعة ضمن المجموعة العاشرة من (لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام) ١٤٢٩هـ وقد اعتمد الباحث المذكور على (١٣) نسخة منها.

(٢) خلاصة الأثر ٣/ ١٨٥.

(٣) التعليقات السنية ص٩ وفيها: بلغت. وفي قوله: (لا تعد ولا تحصى) مبالغة ظاهرة!

في مقدمة مرقاة المفاتيح وهو يذكرُ سنداً عالياً حصل عليه في رواية مشكاة المصابيح قال: (وهذا أعلى ما يوجد من السند المعتمَد، في هذا الزمان المكدّر المنكّد)[١] فالمقصود ينتهي عند قوله: في هذا الزمان، وليس السياق سياق شكوى منه.

- حظي بعضُ كتبه بشروح متعددة ككتابه « الحزب الأعظم والورد الأفخم »[٢].

ـ طُبع له في قزان وقصبة مياس بروسيا ثمانية كتب هي: تزيين العبارة، والحزب الأعظم، ورسالة في الخضر، وشرح عين العلم، وشرح الفقه الأكبر، وشرح مختصر الوقاية « فتح باب العناية »، وشرح مسند الإمام الأعظم، والمنح الفكرية. طُبعت ما بين ١٨٤٥ - ١٩١١م، وطُبع الحزب الأعظم إحدى عشرة طبعة[٣].

تُوفي - رحمه الله - في شوال سنة ١٠١٤هـ[٤]، ودفن بالمعلاة، ولما بلغ خبر وفاته علماءَ مصر صلوا عليه بالجامع الأزهر صلاة الغيبة في مجمع حافل يجمع أربعة آلاف نسمة فأكثر[٥].

❁ ❁ ❁

(١) مرقاة المفاتيح ١/ ٣ وفيه: (على)، فصححتها.
(٢) انظر: جامع الشروح والحواشي ٢/ ٩٣٩-٩٤٠.
(٣) انظر: دليل المطبوعات العربية في روسيا من ١٧٨٧ إلى ١٩١٧م ص ١٧٠-١٧٥ و٢٨٨.
(٤) جاء في دليل المطبوعات العربية في روسيا ص١٧٠ قول مؤلّفه أنه توفي سنة ١٠٢٣هـ، وهو مخالف لما ذكره المؤلف نفسه في سائر المواضع!
(٥) خلاصة الأثر ٣/ ١٨٦.

وزينة الصلحاء وسلاح الاعداء وعون الضعفاء والمساكين
ورغم المنافقين ويقال اذا كان المؤمن مع العصا هرب
الشيطان منه وامتنع عنه المنافق والفاجر ويكون قبلته
اذا صلى وقوته اذا اعيى وفيه منافع كثيرة كما قال موسى
عليه الصلوة والسلام ولى فيها مآرب اخرى وفي المعالم كان
يحمل بها الزاد ويشد بها الحبل فيستقى الماء من البئر ويقتل
بها الحيات ويحارب بها السباع ويستظل بها اذا قعد
وغير ذلك وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان موسى
عليه السلام كان يحمل عليها زاده وسقاءه فجعلت تمشي
وتجاذبه وكان يضرب بها الارض ويحج ما يأكل يومه ويركزها
فيخرج الماء فاذا رفعها ذهب الماء واذا اشتهى ثمرة ركزها
فتغصنت غصن تلك الشجرة واورقت واثمرت واذا اراد
الاستقاء من البير دلاها فطالت على طول البير وصارت
شعبتاها كالدلو حتى يستقي وكانت تضيء بالليل مثل السراج
واذا ظهر له عدو كانت تحاربه وتناضل عنه فهذا آخر ما
يتعلق بالعصاء وختم الله لنا بالحسنى ويبلغنا المقام

المسألة الاسنى والله اعلم بالمبدء والمنتهى في البسملة

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم
واجعل البسملة لي براة من عذاب الجحيم نقل عن فتاوى النوازل
للامام ابي الليث رحمه الله تعالى سئل محمد بن مقاتل الرازي عن رجل
ابتدا قراءة سورة براة ولا ستهل هل هو خطا فقال هو خطاء الا ان

يدجما

يدجما الانفال وقال ابو القاسم الصحيح ما قال محمد بن مقاتل
ان رجلا لو اراد ان يبتدي قراءة شيء من السور كان مامورا بان
يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويتبع ذلك بسم الله الرحمن
الرحيم فكذلك اذا ابتداء سورة التوبة انتهى وقد تعلق بظاهره من
توهم ان البسملة من اول براءة قول ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
وان هذا هو المذهب وانا اقول وبالله التوفيق اصل ان
هذا قول باطل مخالف للكتاب والسنة واجماع الامة وتفصيله
يطول ومجمله ان الائمة الاربعة منهم من نفى كونها من القران كالامام
مالك واتباعه ومنهم من اثبت وهو الامام الشافعي واتباعه وعلماؤنا
المحققون على انها اية انزلت للفصل ولا شك ان بسملة اول براءة
ووسط النمل خارجة عن المبحث اتفاقا واما امنا الاعظم فليس له
نص في المسالة هذا وقد صرح قاضيخان ان البسملة عندنا ليست
من الفاتحة فاذا كان المذهب انها ليست منها مع كونها فاتحة الكتاب
ومثبتة في جميع المصاحف العثمانية وغيرها وقد ثبت قراءة البسملة
فيها بطرق صحيحة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم داخل الصلوة وخارجها
وتقرر في المذهب ان قراءتها سنة بالاتفاق بل واجبة عند بعضهم
في اول ركعات الصلوة على اختلاف في بقيتها وان المعتمد عدم قراءتها
بين الفاتحة والسورة فهل يتصور كونها من اول براءة وترك قراءتها
خطا هذا لا يقبله العقل السليم والذوق القويم بل في المنقول ما
يدل على بطلان هذا القول القديم وبيانه ان القراء اجمعوا على
انها ليست من براءة واتفقوا على انها تقرا في اول كل سورة ابتدئ بها

امامنا

قراءة اية او سورة بياة

بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدني علما يا كريم يا رحيم وعملا واجعل البسملة لي براءة من عذاب الجحيم

نقل عن فتاوى النوازل للامام ابي الليث شيخ محمد بن مقاتل الرازي عن رجل ابتدأ قراءة سورة براءة ولا سيما جهرا هو خطأ قال هو خطأ الآن ينبغي ان يفعل بها الانفال وقال ابو القاسم الصفار سمعت ابا محمد بن مقاتل ان رجلا لو اراد ان يبتدئ قراءة اية او سورة من التوبة كان مأمورا بان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويتبع بسم الله الرحمن الرحيم هكذا اذا ابتدأ سورة التوبة انتهى وقد تعلق بظاهره من توهم ان البسملة من اول براءة قولا لابي حنيفة وان هذا هو المذهب

وانا اقول وبالله احول ان هذا قول باطل مخالف للكتاب والسنة ولاجماع الامة وتضليل بطول ويجب ان الائمة الاربعة منهم من نفى كونها من القرآن كالامام مالك واتباعه ومنهم من اثبت وهو الامام الشافعي واشياعه وعلماؤنا المحققون على انها اية نزلت للفصل ولا شك ان بسملة اول براءة ووسط النمل خارجتان عن البحث اتفاقا واما امامنا الاعظم فليس له نص في المسئلة هنا وقد صرح فاضي خان ان البسملة عندنا ليست من الفاتحة فاذا كان المذهب انها ليست منها مع كونها فاتحة الكتاب وثبتت في جميع المصاحف العثمانية وغيرها وقد ثبتت قراءة البسملة فيها بطريق صحيح عن النبي عليه السلام داخل الصلوة وجاز جهرها وسر في المذهبين قراءتها سنة بالاتفاق بل واجبة عند بعضهم في اول ركعات الصلوة على المختار فمن بقيتها وان المعتمد عدم قراءتها بين الفاتحة والسورة فهل يتصور على كونها من اول براءة وترك قراءتها خطأ هذا لا يقبله العقل السليم

والذوق

والذوق الغير بالمنقول ما يدل على بطلان هذا القول السقيم وبيانه ان القرآن اجمعوا على انها ليست من براءة واتفقوا على انها تقرأ في اول كل سورة ابتدئ بها الا براءة وغيروا القارئ فاجزا السورتين الاتيان بها وتركها الا في اننا فانهم اختلفوا فيها والمعتمد عدم الجواز ثم شرذمة قليلة منهم بطرق شاذة جوزوا قراءتها في اول براءة لكن لا كون منها بل للتبرك ولغيره من العلل الاتية فان السخاوي وقال بجواز التسمية في اول براءة حال الابتداء بها هو القياس يعني لا المنقول المنصوص الذي عليه الاساس لكن الان اسقاطها اما لان براءة نزلت بالسيف ولعدم قطعهم يعني الصحابة بانها سورة مستقلة فالاقل مخصوص بمن نزلت فيه ونحن انما سموا للتبرك وعلى الثاني تجوز في الاجزاء قد علم الغرض من اسقاطها فلا نزاع فيها وبين الطهروي واما براءة فالقراء مجمعون على ترك الفصل بينهما وبين الانفال بالبسملة وكذلك اجمعوا على ترك البسملة في اول لها حال الابتداء بها سوى من راى البسملة حال الابتداء بها واسطا السور فانه يجوز ان يبتدئ بها من اول براءة عند من جعلها هي والانفال سورة واحدة ولا يبتدئ بها جعلا السيف علة لها وقال ابن شيطا ولوان قارئا ابتدا قراءته من اول التوبة استعاذ ووصل الاستعاذ بالبسملة تبركا بها شذ تلاوة السورة لم يكن عليه حرج ان شاء الله كما لا يجوز له اذا ابتدا من بعض السورة ان يفعل ذلك وانما المحذور ان يصل اخر الانفال باول براءة ثم يفصل بينهما بالبسملة لان ذلك بدعة وضلالة وخرق للاجماع ومخالف للمصاحف انتهى وهذا كله يدل على ان قراءتها جايزة عندهم والحق ان احدا ان تركها خطأ فينبغي ان يكمل قول على ارادة المبالغة بنا على زعم المختار

بلاد وارس الهوى يدعو اليه خواطر في ظلمة الشهوات والاثرة وزخارف الدنيا يقول اما
ترى حسني وخلقي وبهائي في جنوده ثم الحاظوا بسوء بنى باعدة في خنوة وبخاء
قال فذ راى وزير الملك ان الملك قد جزع وتحير وهاله ذلك تفكر وانشاء يقول للملك
لهذا الفتح لا يخبر عن ما ابدى حتى اتينا نحول لمدتنا الاملاك خبرنا ونخبر في عظيم من كل
ناحية فسكن الله الخبير وقفنا فذ عرفناه صلفيا عودة لكن يكذ ما من ريس فقال
فهذا الملك ساوى ياغيات المستغيثين وباوليا المتحيرين فثبت الله جفاه وقوى ظهره وشد
ازكانه ثم قال للوزير وهو العقل الخطير كن النصف مقابلة الهوى واطلب النصر من العزيز
المولى والآن قد سرت بجيوش المدينة اليك واحتدت في سفطها عليك ثم ضم اليه من جنوده
عشرة الاخلاص والخشوع واليقين والخشوع والمعرفة والدراية والورع والتسليم والانقياد
والرضا منه تسلم الجانب الايمن وهو شمال المدينة الواجبة وسلم الحلم وقال لكن انت مقابلة
النفس ثم سلم من جنوده عشرة التيقظ والعلم وغض الطرف والقناعة والشكر و
الاجابة والتعفف والصبر والنصيحة واحتمال القبايح ثم سلم الجانب الثالث وهو
ظهر المدينة الصاحبة وهو الذكر وقال لكن انت في مقابلة الشيطان ثم اضاف
اليه من جنوده عشرة الحياء والمحبة والايثار وحسن التبجيلة والتوكل وترك الجفاء
والتواضع والوفاء والاناية ثم سلم الرأس وهو امام المدينة الى نديم وهو الزهد
وقال له كن انت في مقابلة الدنيا ثم قوى بعشرة من جنوده طلب الحلال واجتناب الحرام و
الافتقار الى الله تعالى الكريم وترك الاغترار والثقة على خلق الله والتقى بالله عز وجل
وترك الزندقة والتهم مع الاستغفار والتهجد في الاسحار والبكاء من خشية الجبار
عز وجل ثم قال لهم من قصر منكم في الحدمة سلكت عليه سيف النقمة ثم حفظ الملك باب
المدينة ولبس ثياب الجهاد وترك ثياب الزينة فلما سمع العدو في مواضعهم ولم يجدوا سبيلا
الى مطامعهم نادى الملك في جماعته لعلها العدو فاما الشيطان فقعد كما نصب غالبا على المدينة
منجنيقات البهتان فجاء بلوها بمنجنيقات التوحيد والايمان والقتال بهن الفريقين
فلما اقبل الليل بظلامه وادبر النهار بانصرامه فزع القوم ان يهجم عليه العدو في
الظلام فاشتغلوا بمشاعل الحرية والغرام وقد موا على اقاليد التوبة فحرسوا السور
بالتوبة فلما بان الصباح ظهر القوم للقتال بالسلاح وجعل الملك يقول قد بلغ الشوق
منتهاه وحل بي منك ما تراه من لم يكن مولى له سعداه فكيف يحكى الا سواه فنعم الملك
قال فجنوده اخرجوا اليهم فان الله ناصرهم ففتحوا ابواب المدينة وبرز كل الى خصمه
فاشتد الحرب بين الفريقين وكان حزب الملك يطلبون النصر من صاحب الكتاب فالقى
الله تعالى في قلوب العدو الخوف والجزع فانهزم الباطل واندفع فولوا هاربين وصار

جيش الحق طالبين فادركوهم فمنهم من قتلوه ومنهم من اسروه ومنهم من انجاه النفل الى حصن الفتنة
فحاصروهم وقاتلوهم قتالا شديدا فعند ذلك قدم الوزير الى النفس وزجرها وانشاء يقول للقلوب
من جيش عظيم غير مبرم يوافقه التقوى يفي فلا يغرم وبنيت صحت لي نسبة الهوى ويطل
اصحاب الحديث المجرم فلما جاوبت النفس لسان والاشارة بنان فاسرعها فدخلت
طاعة الملك فان الهوا الضياء والنور وتركت الباطل والزور وانضاء المغنى يقول يا ايها
الذين آمنوا قفي ثم سمعا العجبا حزب الاله فلم يعاده قد غلبا حتى اذا بان الصبح ابتهج بالعباد وكل
خصم طلبا وهيئت الرئيس حرفا في مضاربهم فصدرت كلا قد جاد اووهما وظل البيض في كرب
يكابده يدعوبها قد عاده الويل والحزية عمت الرسالة الجادية والحمد لله خير الناصرين وصلاة
وسلامه وبركاته على جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين والمؤمنين الصالحين
اللهم اخصص محمدا بافضل التحيات والكرامات في جميع الانبياء والاولياء ورحمة الله
على جميع المسلمين والمسلمات امين

بارت العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم واجعل البسملة
لي براءة من عذاب الجحيم نقل عن فتاوى النوازل للامام الليث رحمه الله سئل محمد بن مقاتل
الرازي عمن حلف ان يقرأ سورة براءة ولا يستثني هل هو حنث فقال هو حنث الا ان يريد الاخبار
وقال ابو القاسم الصفار سألت محمد بن مقاتل الرازي رجلا لو اراد ان يبتدي قراءة اية او سورة
من السور براءة فاراد ان يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويتبع ذلك بسم الله
الرحمن الرحيم فكذلك اذا ابتداء سورة التوبة انتهى وقد تعلق بظاهره من توهم ان
البسملة من اوائل براءة قول ابي حنيفة رضي الله عنه وان هذا هو المذهب وانا اقول و
بالله احول ان هذا قول باطل يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة وتفصيله يطول
ومجمله ان الائمة الاربعة منهم من نفى كونها من القرآن كالامام مالك واتباعه ومنهم من اثبت
وهو الامام الشافعي واتباعه وعلماؤنا المحققون على انها اية انزلت للفصل والتبرك
ان بسملة اوائل براءة ووسط النمل خارجة عن البحث اتفاقا واما ما سنا الاعظم فليس
لاحد في المسئلة هذا وقد صرح قاضيخان ان البسملة هذا صرح في فاتحة الكتاب عندنا
ليس بفاتحة فاذا ثبت المذهب ليست مع كونها فاتحة الكتاب ومثبتة في جميع المصاحف
العثمانية وغيرها وقد ثبت قراءة البسملة فيها بطرق صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل الصلاة وخارجها وتقرر في المذهب ان قراءتها سنة بالاتفاق بدو واجبة عند بعضهم
في اول ركعات الصلوة على اختلاف في تعيينها وان المعتمد عدم قراءتها بين الفاتحة والسورة
فقد يتصور كونها من اوائل براءة وترك قراءتها خطا هذا لا يقبله العقل السليم والذوق القويم

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما

واجعل البسملة لي براءة من عذاب الجحيم نقل عن فتاوى النوازل للامام ابي الليث رحمه الله تعالى سئل محمد بن مقاتل الرازي عن رجل ابتدا سورة براءة ولا سمى هل هو خطاء فقال هو خطا الا ان يدمجها الانفال وقال ابو القاسم الصحيح ما قال محمد بن مقاتل لان رجلا لو اراد ان يبتدا اية او سورة من السور كان مامورا بان يبتدئ بالله من الشيطان الرجيم ويتبع ذلك قال بسم الله الرحمن الرحيم فكذلك اذا ابتدا سورة التوبة اهو قد نقلت بظاهره من توهم ان البسملة من اول براءة قولا لابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وان هذا هو المذهب وانا اقول وبالله احول ان هذا قول باطل مخالف للكتاب والسنة واجماع الامة وتفصيله يطول ومجمله الائمة الاربعة منهم من نفى كونها من القران كالامام مالك رضي الله تعالى عنه واتباعه ومنهم من اثبتها وهو الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه واشياعه وعلماؤنا المحققون على انها اية انزلت للفصل ولاشك ان بسملة اول براءة ووسط النمل خارجة عن المبحث اتفاقا واما امامنا الاعظم رضي الله تعالى عنه فليس له نص في المسالة لهذا وقد صرح قاضيخان ان البسملة عندنا ليست من الفاتحة فاذا كان المذهب انها ليست منها مع كونها فاتحة الكتاب ومثبتة في جميع المصاحف العثمانية وغيرها وقد ثبت قراءة البسملة فيها بطرق صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم داخل الصلاة وخارجها وتقرر في

المذهب

المذهب ان قراءتها سنة بالاتفاق بل واجبة عند بعضهم في اول ركعات الصلوات على اختلاف في تعيينها وان المعتمد عدم قراءتها بين الفاتحة والسورة فهل يتصور كونها من اول براءة وتركت قراءتها خطا هذا لا يقبله العقل السليم والذوق الفهيم بل في المنقول ما يدل على بطلان هذا القول السقيم وبيانه ان القراء اجمعوا على انها تقرا في اول كل سورة ابتدا بها الا براءة وخيروا القارئ في اخر السورة بين الاتيان بها وتركها الا في اثنا براءة فانهم اختلفوا فيها والمعتمد عدم الجواز نعم شرذمة قليلة منهم طائفة شاذة جوزوا قراءتها في اول براءة لكن لا لكونها منها بل للتبرك او لغيره من العلل الاتية قال السخاوي قال جواز التسمية في اول براءة حال الابتدا بها هو القياس يعني لا المنقول المنصوص الذي عليه الاساس قال لان اسقاطها اما لان براءة نزلت بالسيف او لعدم قطع بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم بانها سورة مستقلة فالاول مخصوص بمن نزلت فيه وهم اعاشمس للتبرك وعلى الثاني نجوز قراءتها لجواز بعضها في الاجزاء وقد علم الغرض من اسقاطها فلا مانع منها وقال المهدوي واما براءة فالقراء مجمعون على ترك الفصل بينها وبين الانفال بالبسملة وكذلك اجمعوا على ترك البسملة في اول حال الابتدا بها سواء من راى البسملة حال الابتدا بها باوساط السور فانه يجوز يبتدا بها من اول براءة عند من جعلها هي والانفال سورة واحدة ولا يبتدا بها عند من جعل السيف علة لها وقال ابن شعلا ولو ان قارئا ابتدا قراءته من اول التوبة فاستفاد ووصل الاستفاد بالبسملة متبركا بها ثم تلا السورة لم يكن عليه ان شاء الله

المسألة في البسملة

للعلامة علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي

(٩٣٠ تقريباً - ١٠١٤هـ)

(النص المحقَّق)

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ زدْني عِلْماً يا كريم، واجعل البَسْملةَ لي براءةً مِن عذاب الجحيم.

نُقِل عن « **فتاوى النوازل** » للإمام أبي الليث[١] رحمه الله: سُئِلَ محمّد بن مقاتل الرازيّ[٢] عن رجلٍ ابتدأ « قراءةَ » سورة براءة ولا سمّى، هل هو خطأٌ؟

فقال: هو خطأٌ إلّا أنْ يدمجها الأنفال.

وقال أبو القاسم[٣]: الصَّحيح ما قال محمّد بن مقاتل، لأنّ رجلًا لو أرادَ أن يبتدِئ قراءة آية أو سورة من السور كان مأموراً بأن يستعيذَ بالله من الشيطانِ الرجيم ويُتبع ذلك: بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ، فكذلك إذا ابتدأ سورة التوبة. انتهى[٤].

وقد تعلَّق بظاهره مَنْ توهَّم أنَّ البسملة مِن أول براءة قول أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه، وأنّ هذا هو المذهب.

وأنا أقولُ، وبالله أحولُ: إنّ هذا قولٌ باطلٌ مخالفٌ للكتابِ والسنّة وإجماع الأمّة، وتفصيلُه يطولُ.

---

(١) هو أبو الليث السمرقندي، وكتابه « النوازل في الفروع » عرَّف به الحاج خليفة في « كشف الظنون » (٢/ ١٩٨١).

(٢) انظر كلمة عنه في « لسان الميزان » (٥/ ٣٨٨).

(٣) هو أحمد بن عصمة الصفار البلخي، توفي سنة (٣٢٦هـ)و انظر ترجمته في « الطبقات السنية في تراجم الحنفية » برقم (٢٤٤)، و« الفوائد البهية ».

(٤) لم أجد هذا في الكتاب المطبوع باسم « فتاوى النوازل » منسوباً إلى أبي الليث، وهو يؤكِّد ما يراه الأخ الشيخ شهاب الله المدني أن هذا المطبوع هو « مختارات النوازل » للمرغيناني.

ومجمَلُه: أنّ الأئمّة الأربعة:

- **منهم**: مَن نفى كونها من القرآن، كالإمام مالك وأتباعه.

- **ومنهم**: مَن أثبتها، وهو: الإمام الشافعيّ وأتباعه.

- **وعلماؤنا** المحقِّقون على أنّها آية أنزلتْ للفَصْل.

ولا شكَّ أنّ بسملةَ أوّلِ براءة، ووسط النَّمل خارجةٌ عن المبحث اتّفاقاً.

وأمّا إمامُنا الأعظم: فليس له نصٌّ في المسألة.

هذا، وقد صرَّح قاضي خان[1]: أنّ البسملة عندنا ليستْ من الفاتحة.

فإذا كان المذهبُ أنّها ليستْ منها مع كونها فاتحةَ الكتاب، ومثبتةً في جميع المصاحف العثمانيَّة وغيرها، وقد ثبتَ قراءة البسملة فيها بطرقٍ صحيحة عن النبيّ ﷺ داخلَ الصلاة وخارجَها، وتقرّر في المذهب: أنّ قراءتها سُنَّة بالاتفاق، بل واجبة عند بعضهم في أوّل ركعَات الصّلوات على اختلافٍ في بقيتها، وأنّ المعتمَد عدمُ قراءتها بين الفاتحة والسّورة، فهل يُتصوَّرُ كونها من أوّل براءة، وتركُ قراءتها خطأ؟ هذا لا يقبله العقلُ السليم والذوقُ الفهيم، بل في المنقول ما يدلُّ على بطلانِ هذا القولِ السقيم.

---

(١) هو حسن بن منصور البخاري الحنفي، توفي سنة (٥٩٢هـ). انظر: « سير أعلام النبلاء » (٢١/ ٢٣١)، و« الطبقات السنية » برقم (٧٢٥)، و« الأعلام » (٢/ ٢٢٤). وطبع من كتبه « الفتاوى ».

وبيانُه: أنّ القرّاء أجمعوا على أنّها ليست من براءة، واتّفقوا على أنّها تُقرَأ في أوّل كلّ سورة ابتدئ بها إلا براءة، وخيّروا القارئَ في أجزاء السور بين الإتيان بها وتركها إلا في أثناء براءة، فإنّهم اختلفوا فيها، والمعتَمَد: عدم الجواز.

نعم شرذمة قليلة منهم بطرق شاذّة جوّزوا قراءتَها في أوّل براءة، لكنْ لا لكونها منها بل للتبرّك أو لغيره من العلل الآتية:

فإنَّ السخاوي[1] قال: « جواز التسمية في أوّل براءة حالَ الابتداء بها هو القياس »، يعني: لا المنقول المنصوص الذي عليه الأساس.

قال: « لأنّ إسقاطها: إمّا لأنّ براءة نزلتْ بالسَّيف، أو لعدم قطعهم- يعني: الصحابة - بأنّها سورة مستقلّة.

فالأول: مخصوصٌ بمَن نزلتْ فيه، ونحنُ إنما نسمِّي للتبرُّك.

وعلى الثاني: نجوّزُها لجوازِها في الأجزاء، وقد عُلِم الغرض من إسقاطها، فلا مانع عنها »[2].

وقال المهدويّ[3]: « وأمّا براءة: فالقرّاء مجمعون على تركِ الفصْل بينَها وبين الأنفال بالبسملة، وكذلك أجمعوا على ترك البسملة في أولها حالَ الابتداء بها،

(١) شيخ القراء بدمشق في زمانه: علي بن محمد بن عبد الصمد، توفي سنة (٦٤٣هـ). انظر ترجمته في « معرفة القراء الكبار » (٢/ ٦٣١).

(٢) هذا منقول في « النشر » (١/ ٢٦٤) باختلاف يسير، وانظر المبحث في « فتح الوصيد في شرح القصيد » (٢/ ٢٠٩-٢١٠).

(٣) أبو العباس أحمد بن عمار، توفي بعد سنة (٤٣٠هـ). « معرفة القراء الكبار » (١/ ٤١٥).

سوى مَنْ رأى البسملة حالَ الابتداء بأوساط السور، فإنّه يجوِّزُ أنْ يُبتدَأ بها مِن أول براءة عند مَن جعلها هي والأنفال سورةً واحدةً، ولا يُبتدَأ بها عند مَنْ جَعَلَ السَّيف علّةً لها »[١].

وقال ابن شيطا[٢]: « ولو أنّ قارئاً ابتدأ قراءته من أوَّلِ التوبة فاستعاذَ ووصلَ الاستعاذة بالبسملة متبرّكاً بها ثمّ تلا السورة لم يكن عليه حرَجٌ إن شاء الله تعالى، كما يجوز له إذا ابتدأ من بعض السورة أن يفعلَ ذلك، وإنّما المحذور أن يصِل آخرَ الأنفال بأوَّلِ براءة ثم يصِل بينهما بالبسملة، لأنّ ذلك بدعةٌ وضلالةٌ وخرقٌ للإجماع ومخالفٌ للمصاحف »[٣] انتهى[٤].

وهذا كلُّه يدلُّك على أنّ قراءتها جائزةٌ عندَهم، ولم يقُل أحدٌ بأنّ تركها خطأ، فينبغي أن يُحْمَلَ قوله على إرادة المبالغة بناءً على زعمه المختار عندَه هذا القول الشاذّ، أوعلى الخطأ في العبارة وقعت بطريق المشاكلة لكلام سائل المسألة.

ثمَّ استثناؤه[٥] صريحٌ منه أنّه تبع الشرذمة وأنّه لم يرد من قراءة البسملة في أوّلها كونها منها، وإلّا لاستوى الإدراجُ وغيره، ويدلّ عليه تعليل المصحّح[٦]

(١) هذا القول منقول في « النشر » (١/ ٢٦٤)، ولم أجده في « شرح الهداية » (١/ ١٣).
(٢) أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين البغدادي، توفي سنة (٤٥٠هـ). « معرفة القراء الكبار » (١/ ٤١٥).
(٣) هذا القول منقول في « النشر » (١/ ٢٦٤).
(٤) انظر تعليق ابن الجزري بعد هذه الأقوال في « النشر » (١/ ٢٦٥).
(٥) أي استثناء محمد بن مقاتل.
(٦) يقصد أبا القاسم الصفار.

أيضاً، لكنْ قد عرفتَ أنّه مأمور في أوائل السُّور بها، ومخيَّر في أثنائها فلا يطابق مدّعاه بأنّ تركها خطأ.

فملخّصُ الكلام، ومخْلصُ المرام: أنّ هذا قولٌ شاذّ مبنيّ على قياس غير صحيح، موهم أن تكونَ البسملة من أوّل براءة، وهو مع ذلك بحمدِ اللهِ الملكِ الجبّار، ساقطٌ عن حيّز الاعتبار، في عمَل جميع أهل الديار، حتّى في كتّاب الصغار، وما ذاك إلا بوعده تعالى حيثُ قال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[1].

وبإخباره ﷺ: « أنّ اللهَ يَبْعَثُ لهذهِ الأمّة على رأسِ كُلِّ مئةِ سنةٍ مَنْ يجَدِّدُ لها دينَها »[2].

فافتَحْ بصرَك للإنصاف، وأغمض عين الاعتساف، وانظرْ إلى ما قالَ، ولا تنظرْ إلى مَن قال.

وتأمَّل ما صحَّ عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه أنّه قال: « لا يحِلُّ لأحدٍ أن يفتيَ بقولنا ما لم يعلمْ من أين قلنا » .

وقد تبِعه الإمامُ الشافعيُّ في هذا المقال بقوله: « إذا صحَّ الحديث فهو مذهبي، واضربوا في الحائطِ قولي ».

---

(١) من سورة الحجر، الآية: ٩.

(٢) رواه أبو داود في « السنن » (٤٢٩١)، وقال العراقي وغيره: سنده صحيح. « فيض القدير » (٢/ ٢٨١)

وهذا ما ظهرَ لي في الجواب، والله تعالى أعلمُ بالصواب، وإليه المرجِعُ والمآب، وأنا أفقرعباد الله الغني المغني علي بن سلطان محمد القاري الهروي الحنفي عاملهما الله بلطفه الخفي وكرمه الوفي حامداً لله أولاً وآخراً، ومصلياً ومسلماً باطناً وظاهراً.

❁ ❁ ❁

المصادر

١- مصادر ترجمة المؤلف:

- القرآن الكريم، طبعة بايتان كتاب آوي، إصطنبول، ١٣٩٤هـ.

- ابن بين الزيادة والنقصان، مقال لعبد الحكيم الأنيس، منشور في جريدة العراق بتاريخ: ٦ / ٧ / ١٩٨٧م.

- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، للقاري (ت:١٠١٤هـ)، تحقيق محمد الصباغ، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

- الأعلام، للزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٠، ١٩٩٢م.

- التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المئة الحادية والثانية عشر، للقادري(ت:١١٨٧)، تحقيق: هاشم العلوي القاسمي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

- الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث، لخليل إبراهيم قوتلاي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني (ت:١٢٥٠هـ)، تحقيق حسن العمري، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، للقنوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، مكتبة دار السلام، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.

- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان (ت: ١٣٧٥هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م.

ـ التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر، لمحمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان، لندن، ط١، ١٩٩٤م.

ـ تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء، للقاري، تحقيق محمد علي المرصفي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٠م.

ـ التعليقات السنية على الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنوي (ت:١٣٠٤هـ)، مكتبة خير كثير، كراجي، باكستان.

ـ التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار المئة الحادية والثانية عشر، للقادري (ت:١١٨٧هـ)، تحقيق هاشم العلوي القاسمي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

ـ جامع الشروح والحواشي، لعبد الله محمد الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط٢، ٢٠٠٦م.

- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين لنعمان الآلوسي(ت:١٣١٧)، مطبعة المدني، القاهرة.

ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي (ت: ١١١١هـ)، مصورة مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

ـ دليل المطبوعات العربية في روسيا من ١٧٨٧م إلى ١٩١٧م، لأنس خلدوف، إصدار مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ط١، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.

ـ رسالة في بيان إفراد الصلاة عن السلام هل يكره أم لا؟ للقاري، تحقيق محمد فاتح قايا، ضمن المجموعة العاشرة من لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

ـ شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر لعلي القاري، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت.

ـ عقود الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، للشلي (ت: ١٠٩٣هـ)، تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفي، مكتبة تريم الحديثة ومكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

ـ عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فمئة فأكثر، لجميل العظم (ت: ١٣٥٢هـ)، المطبعة الأهلية، بيروت، ١٣٢٦هـ.

ـ الفتح المبين في طبقات الأصوليين، للمراغي، المكتبة الأزهرية، القاهرة، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

ـ فتح باب العناية بشرح كتاب النقاية، للقاري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

ـ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، قسم التفسير، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٩٨٩م.

ـ الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنوي، مكتبة خير كثير، كراجي، باكستان.

ـ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري، مصورة دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ـ المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، للقاري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٥، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

ـ معجم تفاسير القرآن الكريم، شارك في جزئه الأول عبد القادر زمامة، وعبد النبي فاضل، وعبد الوهاب التازي سعود، ومحمد الكتاني، وكتب الجزء الثاني محمد بوخبزة، إصدار المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، ط١، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

ـ الملا علي القاري فهرس مؤلفاته وما كتب عنه، بحث لمحمد بن عبد الرحمن الشماع، في مجلة آفاق الثقافة والتراث الصادرة عن مركز جمعة الماجد بدبي، العدد الأول المحرم، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.

ـ هدية العارفين، للبغدادي (ت: ١٣٣٩هـ)، مصورة دار إحياء التراث العربي بيروت.

❁ ❁ ❁

٢- مصادر التحقيق:

- الأعلام، للزركلي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٠ (١٩٩٢م).

- التعليقات السنية على الفوائد البهية، لعبد الحي اللكنوي (ت:١٣٠٤هـ)، مكتبة خير كثير، كراتشي، باكستان.

- الدر الثمين في أسماء المصنّفين، لابن الساعي (ت:٦٧٤هـ)، تحقيق: أحمد شوقي بنبين ومحمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط١ (١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).

- سنن أبي داود (ت:٢٧٥هـ)، طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.

- سير أعلام النبلاء، للذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- شرح الهداية، للمهدوي (ت:٤٤٠هـ)، تحقيق: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، ط١ (١٤١٦هـ-١٩٩٥م).

- الطبقات السنية في تراجم الحنفية، للغزي (ت:١٠١٠هـ)، ضمن المكتبة الشاملة.

- فتاوى النوازل، للسمرقندي (ت:٣٧٣هـ)، [كذا]، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١ (١٤٠٥هـ).

- فتح الوصيد في شرح القصيد، للسخاوي (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢ (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (قسم التفسير)، مؤسسة آل البيت، عمان (١٩٨٩م).

- فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي (ت:١٠٣٣هـ)، تصوير دار الفكر، بيروت.

- كشف الظنون، للحاج خليفة (ت:١٠٦٧هـ)، تصوير مؤسسة التاريخ العربي.

- لسان الميزان، لابن حجر (ت:٨٥٢هـ)، تصوير مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٣ (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

- معرفة القراء الكبار، للذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف وزميليه، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ (١٤٠٤هـ).

- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، تحقيق: محمد علي الضباع، تصوير دار الكتب العليمة، بيروت.

- هدية العارفين، للبغدادي (ت:١٣٣٩هـ)، تصوير مؤسسة التاريخ العربي.

❁ ❁ ❁

فهرس الموضوعات

افتتاحية ٥

مقدمة المحقق وفيها ٧

موضوع الرسالة ومصادرها ٧

النسخ الخطية المعتمدة ٨

عنوانها ٨

ترجمة المؤلف ٩

النماذج الخطية ١٥

النص المحقق ١٩

قول محمد بن مقاتل والرد عليه ٢١

بيان الرد ٢٣

أقوال السخاوي والمهدوي وابن شيطا في ذلك ٢٣

ملخص الكلام ٢٥

نصيحة ذهبية ٢٥

المصادر ٢٧

أ- مصادر ترجمة المؤلِّف ٢٧

أ- مصادر التحقيق ٣١

❁ ❁ ❁

صدر للمحقِّق الكتب والبحوث الآتية

١- العجاب في بيان الأسباب للحافظ ابن حجر العسقلاني: دراسة وتحقيق. ط دار ابن الجوزي، الدمام ط١ (١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، ط ٢ (٢٠٠٦م).

٢- الكلمات البينات في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ﴾ للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي: دراسة وتحقيق. في مجلة الأحمدية، دبي، العدد (٦)، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

٣- الفتح القدسي في آية الكرسي للإمام البقاعي: دراسة وتحقيق. ط دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

٤-نظرات فاحصة في « رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ المنسوبة إلى ابن طولون ». في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، العدد (٢٠)، (٢٠٠١م).

٥- أضواء على ظهور علم المناسبة القرآنية. في مجلة الأحمدية، دبي ، العدد (١١)، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

٦- إسهام الإمام الفيروزآبادي في الحركة العلمية التفسيرية في زبيد. في كتاب مؤتمر (زبيد وصلاتها العلمية بالعالم العربي والإسلامي) في اليمن (٢٠٠٢م).

٧- القاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي في آثار القدماء والمُحْدَثين: دراسة وثائقية. ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٨- القاضي عبد الوهاب البغدادي في ذاكرة الأيام (مطوية)، ط١ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٩- قادة الأمة في رحاب القرآن. ط دار البحوث بدبي، ط١، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ط٢، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

١٠- رسالة في التفسير على صورة أسئلة وأجوبة للعلامة الشيخ عبد الكريم الدَّبَان: تقديم وتحقيق. ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

١١- مِنْ عبد الرحمن بن الأشعث إلى عبد الرحمن بن الجوزي: موازنة بين السيف والكلمة. في كتاب مؤتمر (مقتضيات الدعوة في ضوء المعطيات المعاصرة) في جامعة الشارقة (٢٠٠٣م).

١٢- ديوان القاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي: جمع وتوثيق وتحقيق. ط دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

١٣- قلائد العقيان في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي: دراسة وتحقيق. ومعه:

١٤- نصيحة الوزراء للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي. ط دار البحوث بدبي، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

١٥- الإمام الزركشي وكتابه اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة. في مجلة تراثيات، القاهرة ، العدد (٨)، (٢٠٠٦م).

١٦- رسالة في تعريف التصوف واشتقاق الصوفية للعلامة الشيخ عبد الكريم الدَّبَان. في مجلة البحوث والدراسات الصوفية، القاهرة ،العدد (٢)، (٢٠٠٦م).

١٧- جهود دار البحوث في تحقيق التراث ونشره . في كتاب مؤتمر (تحقيق التراث العربي) في جامعة آل البيت في الأردن (٢٠٠٦م).

١٨- تحقيق النظر في حكم البصر المنسوب إلى برهان الدِّين السبكي: دراسة وتحقيق. ط دار البشائر الإسلامية، بيروت (٢٠٠٧م).

١٩- مَنْ مؤلف كتاب الغاية والتقريب ؟. في مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد (٥١)، العدد (١) و(٢) ، القاهرة (٢٠٠٧م).

٢٠- كتب فضائل بيت المقدس: نظرات تقويمية (تاريخ بيت المقدس المنسوب إلى ابن الجوزي أنموذجاً). في كتاب مؤتمر (تراث القدس)، القاهرة، (٢٠٠٨م).

٢١-نظرات في مسند الإمام الرفاعي المصنوع. في مجلة آفاق الثقافة والتراث، دبي، العدد (٦٠)، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

٢٢-كتاب الطب النبوي ليس للإمام الذهبي. في كتاب مؤتمر (شمس الدين الذهبي) في تركمانستان (٢٠٠٩م).

٢٣- شروح أرضية لكتاب سماوي. في كتاب مؤتمر (المخطوطات الشارحة) في مكتبة الاسكندرية (٢٠٠٩م).

٢٤- التراث وإشكالية النضج والاحتراق. في كتاب مؤتمر (مستقبل التراث) الصادر عن معهد المخطوطات العربية، القاهرة، (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م).

٢٥- الحِكَم الملكية والكلم الأزهرية، للعلامة مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي (ت:١٠٣٣هـ)، تحقيق، دار أروقة، عمّان، ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٢٦- علماء أضراء خدموا القرآن وعلومه. جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

*** وصدر عن دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي:**

١- النبي ﷺ في رمضان. ط٢(١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، ط٣(١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، ط٤ (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).

وطبعة خاصة عن مراكز الأميرة هيا بنت الحسين الثقافية الإسلامية. أمّا الطبعة الأولى فكانت سنة (٢٠٠٣م) عن دار البحوث.

٢- حقوق الطفل في القرآن. ط١(١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

٣- أدب المتعلم تجاه المعلِّم في تاريخنا العلمي. ط١(١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

٤- الإمام القرافي وتجربته في الحوار مع الآخر. ط١(١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

٥- توضيح قطر الندى للعلامة الأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي : عناية وتقديم. ط١ (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م)، ط٢ (١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م).

٦- التوقيع عن الله ورسوله . ط١(١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).

٧- موعظة الحبيب وتحفة الخطيب (من خطب النبي ﷺ والخلفاء الراشدين) للعلامة عليّ القاري (ت: ١٠١٤هـ): دراسة وتحقيق. ط١(١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).

٨- العناية بطلاب العلم عند علماء المسلمين. ط١ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

٩- قادة الأمة في رمضان. ط١ (١٤٣١هـ- ٢٠١٠م).

١٠- رعاية الأسرة المسلمة للأبناء: شواهد تطبيقية من تاريخ الأمة. ط١(١٤٣١هـ- ٢٠١٠ م).

* عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، وهي:

١١- رياض الطالبين في شرح الاستعاذة والبسملة: دراسة وتحقيق.

١٢- الأزهار الفائحة في شرح الفاتحة : دراسة وتحقيق.

١٣- الكلام على أول سورة الفتح: دراسة وتحقيق.

١٤- ميزان المعدلة في شأن البسملة: دراسة وتحقيق.

١٥- المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة: دراسة وتحقيق.

١٦- اليد البسطى في تعيين الصلاة الوسطى: دراسة وتحقيق.

١٧- الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة: دراسة وتحقيق.

١٨- المحرر في قوله تعالى:﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾: دراسة وتحقيق.

١٩- إتحاف الوفد بنبأ سورتي الخلع والحفد: دراسة وتحقيق.

٢٠- الإشارات في شواذ القراءات: دراسة وتحقيق.

وهذه الرسائل العشر صدرت في مجلدين، ط١(١٤٣١هـ -٢٠١٠م)، ط٢(١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

٢١- الأخبار المروية في سبب وضع العربية للسيوطي: تقديم وتحقيق. ط١ (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).

٢٢- الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة للسيوطي: دراسة وتحقيق. ط١ (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م).

٢٣- وداع رمضان للإمام أبي الفرج بن الجوزي(ت:٥٩٧هـ) : تحقيق وتقديم. ط١ (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م).

٢٤- قلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور للإمام الشيخ عبد العزيز بن أحمد الديريني(٦١٢-٦٨٨هـ): تحقيق وتعليق.ط١(١٤٣٢هـ- ٢٠١١م).

٢٥- نداء إلى الآباء والأمهات (مطوية)، ط١ (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م).

٢٦- دليلك إلى العمل اليسير والأجر الكبير (مطوية)، ط١ (١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م).

٢٧- البارق في قطع السارق للسيوطي: تحقيق ودراسة، ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٢م).

٢٨- الضابطية للشاطبية اللامية لعلي القاري (ت:١٠١٤هـ): تحقيق، ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

٢٩- المسألة في البسملة لعلي القاري (ت:١٠١٤هـ): تحقيق، ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

❁ ❁ ❁